Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتراوح بين الاعجاب الشـديد ، والرفض الكامل ، وبينهما درجات من الرضى أحيانا ، والسخرية أحيانا ، الى غير ذلك من ظواهر المعنى الشعرى التى تدخل دائرة (التناص) على نحو من الأنحاء » (٢٧) · أما محمد مفتاح فيضع نفسه ابتداء فى ثنائية كبيرة تجد أساسها فى قول باختين : « لكى يشق الخطاب طريقه نحو معناه وتعبيره ، فانه يجناز بيئة من التعبيرات والنبرات الأجنبية ، ويكون على **وئام** مع بعض عناصرها ، وعلى **اختلاف** مع البعض ، وداخل هذه السيرورة للصوغ الحوارى ، يستطيع أن يعطى شكلا لصورته ولنبرته الأسلوبيتين » (٢٨) · ويفيد محمد مفتاح من هذا القول وغيره فيعرف حوار النص مع النصوص الخارجية التى ليست من صميمه بأنه ما يقع بينه وبينها من علاقات تعضيد أو علاقات تنافر ، وهذا ما ركز عليه جل الباحثين ، فدعوا العلاقات التعضيدية المحاكاة الجدية ، وأسموا العلاقات التنافرية المحاكاة الساخرة · ولكنه يحاول أن يخرج من دائرة هذه الثنائية الضيقة بوصفها ليست الا تقسيما كبيرا ينبغى أن يتجاوز الى إدراك شـبكة العلاقات المتطابقة والمتباينـة والمتقاطعة · وبناء على هذا يمكن التحرك صوب تقسيم أكثر تشعبا اذا نظرنا الى درجات العلاقة بين النصوص معتمدين فى ذلك على مفهومى المماثلة والمشابهة ·

يمكن وضع تقسيم منطقى عام للعلاقات بين النصوص على النحو الآتي :

١ ـ التآلف (٢٩) المتطابق : وفيه يشترك النصـان الحاضر (موضع الدرس) والغائب (المتحاور معه) فى كل الخصائص الذاتية ، وهنا يأتى الاختلاف لأسباب أخرى غير التركيب الداخلى للنص الحاضر ، مثل أثر السياق الجديد عليه ·

٢ ـ التآلف المتماثل : وفيه يشترك النصان الحاضر والغائب فى الكثير من الخصائص الذاتية ·

٣ ـ التآلف المتشابه : وفيه يشترك النصان الحاضر والغائب فى القليل من الخصائص الذاتية ·

٤ ـ التخالف المتناقض : وفيه يختلف النصان الحاضر والغائب فى كل الخصائص الذاتية ، وهذا لا ينفى وجود تشابه قد يرجع الى تشابه سياقى تلقى النصين وانتاجهما ·

٥ ـ التخالف المتنافر : وفيه يختلف النصان الحاضر والغائب فى الكثير من الخصائص الذاتية ·